إضاءة

الرحمة فوق العدل

زينب حبيب

كم كثيرة هي مناظر العنف في حياتنا.. وكم هي مؤلمة

بدءاً من قتل قابيل اخاه هابيل.. مروراً بآلاف السنين الملاىء بالقسوة وانواع العنف والنزاعات الطوال بين بني البشر.. وانعطافاً بالفاجعتين المريرتين التي حدثت في القرن العشرين.. حين انقسم العالم إلى جزئين ليتناحر فيما بينه.. ظنا لكل منهما انه سيبيد الأخر..

حتى هذه اللحظات من الأيام العصيبة التي نعيشها.. مع هجوم هذا الوحش الكبير المصنوع من العنف.. بكل اشكاله وصوره وقوته وامكاناته.. ومصادره سواء المعروفة منه وغير المعروفة..

ويرغم ان الحرب بكل اشكالها مؤلمة.. مريرة.. ومخيفة وليس فيها اي نوع من الفوز او الربح.. بل هي مجرد مأساة وخسارة لكلا الطرفين المتواجهين، ولكن مع ذلك ندعوها حرباً وانها مواجهة بين فئتين قررا في النهاية ان يتقاتلا.. وان ينتقبلا الخسائر بكل انواعها.. بشرية كانت ام مادية.. لانها (حرب) ولا تعرف الرحمة.

ولكن ما يحز في النفس حقاً، ان ترى العنف بوجهه الاكثر قبحاً او بالاحرى الوجه الأخر للانسان حين ينزع من قلبه كل رحمة أو عضو لأخيه الإنسان، وذلك حين يكون هو في قمة القوة وضحيته الضعيفة لا حول لها ولا قوة. وتحت تصرفه واذا به يجهز عليها بكل هدوء، أو يستمتع قليلا بإذاقتها انواع العذاب قبل ان يطلق اطلاقة (الـرحمة) عليها..

حتى وان كانت هذه الضحية في يوم ما تفعل ما فعل بها. كيف يصل الإنسان إلى هذا الدنو؟ اللا مبالاة والغاء أية مشاعر عاطفية قد زرعها الله فيه.. شاء أم ابى.

حتى ان كان الإنسان قادراً على اشغالها في زمن الحرب والقتال. للدفاع عن نفسه، ولكنها لا بد ان تتحرك نوعا ما في موقف ما. خاصة عندما تكون نفس بين يديها او تحت رحمتها.

ام انها لحظة شيطانية اغتصبت كل حواس الإنسان لتكون هذه النتيجة المأساوية (غير انني في لحظات كثيرة اظن ان الشيطان بريء من كثير مما تجنيه يد الإنسان وان ما فعله بملء ارادته، وان اشفاقي إلى الجاني اكثر منه على المجني عليه!).

والادهى من ذلك، وما يدمي القلب اكثر.. حين ترى ردة فعل الإنسان (المتفرج) انما هي اقسى وابغض مما قد تجنيه يداه.

فمنهم من لا يلقي بالاً لهذا الفعل الشنيع.. ويبرر بان هذه (حرب) وكل شيء وارد فيها حتى القتل العمد والذي بلا رحمة. وبين طرفين ليسا بمتكافئين.

وانه من الممكن ان تكون الضحية مستحقة لهذا الفعل، ولكنه لا يقول في الوقت نفسه انها قد لا تكون!

اذن.. لماذا لا تكون (الرحمة) هي الفاصل القاطع لهذا الشك.. والعفو عن الضحية لتنال جزاءها بعيداً عن العنف ورد الفعل السريع.. ارضاء للغرائز تتعداها بكثير وتكون (جريمة) واية جريمة (جريمة حرب).

لكن.. لا.. انها القسوة وعدالة الإنسان الظالمة و (الرحمة) التي يحاول قتلها في نفسه يوما بعد يوم ليغدو يوما وبكل فخر (بلا رحمة).

فيا ايها الاخوة ليس اعتباطا ما قاله "غاندي" بان العنف لا يولد الا عنفا.. وليس به تزدان الامم وتزدهر وحين يكون بمقدور الإنسان العفو. الرحمة تسأل عطفك.. فلا تجب عليها إلا الرحمة لانها فوق العدل.

السياحة تهدد الغابات في اليابان

نجح اليابانيون قبل اكثر من ثلاثين سنة في انقاذ الغابة الاكثر قدما في البلاد واشجارها العائدة الى آلاف السنين، من القطع، اما اليوم فان السياحة هي التي تهدد هذه الغابة المدرجة على قائمة التراث الانساني العالمي.

وقامت عام ١٩٧٢ حملة ضد استغلال غابة الارز في ياكوشيما وتكللت الحملة بالنجاح. فتم انقاذ ١٥٠٠ هكتار على الجزيرة البركانية، على بعد حوالي ١١٠٠ كلم جنوب غرب طوكيو.

ويطلق على الجزيرة اسم "آلب البحار" (نسبة الى جبال الالب) بسبب سلسلة جبالها التي يزيد ارتفاعها على ١٨٠٠ متر. وقد صنفت منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (يونسكو) الغابة في ١٩٩٢ ضمن التراث العالمي للانسانية.

ويقول تيسي شيبا (٦١ عاما) الذي كان رأس حربة في حملة عام ١٩٧٢، ان ياكوشيما "تواجه اليوم ازمة ثانية قد تكون الاسوأ". ويضيف تيسي شيبا الذي ينظر اليه باعتباره بطلا في المنطقة "اعتقد انه ان الاوان بالنسبة الي لكي انهض من جديد بهدف نقل هذه الطبيعة التي لا تقدر قيمتها بثمن الى الجيل مستقبلية بعيدة".

وقد ارتفع مجددا عدد السياح على الجزيرة التي يبلغ عدد سكانها ١٤ الف شخص بنسبة ٨,٧ ٪ خلال سنة، وهي الزيادة الرابعة خلال اربع سنوات. ووصل عدد السياح الى رقم قياسي في نهاية اذار/مارس ٢٠٠٤ هو ٣١٤ الف سائحا، بحسب السلطات.

ويتجذب اكبر ارزة معروفة في العالم واسمها "جومون سوجي" في غابة ياكوشيما، السياح بشكل خاص. ويبلغ ارتفاعها ٢٥ مترا، فيما يبلغ محيط جذعها عند قاعدتها ١٦ مترا.

ويقدر عمر الارزة بما بين ٢٦٠٠ و٧٢٠٠ سنة وهي موجودة على مقربة من وسط الجزيرة الممتدة على مساحة ٥٠٠ كلم. ويتسلق حوالي ٥٠٠ شخص يوميا الجبل للتفرج عليها.

مقهى ام كلثوم في القاهرة

السيدة ، ثومة ، الاسطورة ..الالقاب مستمرة لسيدة الغناء ام كلثوم فهي عصر من العطر ، يمتد بعبقه على مساحة خارطة الوطن العربي من بغداد الى دمشق وعمان وبيروت والجزائر والمغرب والقاهرة ، عندما يصدح صوت السيدة الشذي تصمت العواصم العربية لتصغي لصوتها المعذب المنغم ، لذلك انتشرت مقاهي ام كلثوم في معظم العواصم العربية ففي بغداد (مقهى ام كلثوم) الاخير الذي أسسه (عبد المعين الموصلي) عام (١٩٦١) اضافة الى مقهى ام كلثوم في دمشق وكذلك في عمان وفي الجزائر حتى في اليونان حيث يقيم مقهى ام كلثوم ليكون ملاذاً للمغتربين تجمعهم خيمة الحب والسلام واغصان الزيتون. من خلال الحب الطاهر النقي.

عدنان حسن

في القاهرة يأخذ مقهى ام كلثوم دوراً مهماً حيث تتربع في وسط شارع (احمد عرابي) وقد تحولت الى متحف كبير يحتوي على العديد من اثار المطربة الفذة، ويأخذ هذا المقهى دوره مع بقية المقاهي المهمة في القاهرة كمقهى (ريش) الذي يجتمع فيه المثقفون والادباء والشعراء المصريون يقول الزائر العراقي (رسول حميد صادق) عن هذا المقهى:

انه مقهى ومتحف لكل اغاني ام كلثوم اضافة الى ادواتها الشخصية ومنها المناديل ونظاراتها الشخصية المحفوظة في صندوق زجاجي انيق. كما يتوسط المقهى رأس منحوت للسيدة مصنوع من الكرانيت صممه نحات مصري كبير وكذلك صور مختلفة لمراحل حياة السيدة مع رؤساء الدول ومع الفنانين الكبار مثل عبد الوهاب، فريد الاطرش، الموجي، عبد الحليم، فيروز كما هناك صورة كبيرة لوالدها اضافة الى الفنان رياض السنباطي والقصبجي وغيرهم من التخت الموسيقي الذي رافق ام كلثوم وصور (لبيرم التونسي) (وزكريا احمد) و(سيد درويش) والسقطي.

هل هناك شيء عن العراق؟

نعم لقد لفتت نظري صورة كبيرة لمطرب العراق الاول (محمد القبنجي) بحجم ١,٥ م ومترين وكذلك مجموعة من الصور التخطيطية للمطربة باوضاع مختلفة.

ما مساحة المقهى؟

يمتد المقهى الى مساحة واسعة .. ويلحق به (سرداب) يتم فيه تصنيع (الاركيلة) التي توزع في المقهى.. اما الدومينة والطاولة وبقية الالعاب فلا وجود لها..

ويبقى هذا المقهى مفتوحاً الى ما بعد منتصف الليل حين يشدو صوت السيدة لينير ليالي القاهرة الجميلة بعذوبيته وجماليته.

❖ ما انواع اجهزة التسجيل التي يستعملها المقهى.. والمواد التي تقدم للزبائن؟

- ان المسجلات التي تستعمل في المقهى فهي حديثة وليست مثل (التيب) الذي نستعمله في مقاهينا.. وهناك مجاميع من (الكاسيتات) المختلفة للمطربة، كما تقدم المقاهي للزبائن الشاي والقهوة والحليب وكذلك انواع العصائر مثل (المنكة والفراولة والليمون وغيرها من المشروبات المصرية المعروفة.. كما لفت نظري كتاب بعنوان (الاسطورة) وهو كتاب انسكلوبيديام عن حياة المطربة الكبيرة واغانيها .. وعلاقاتها مع الشعراء والمطربين والملحنين.. وهو من تأليف باحث عراقي هو الاستاذ وحيد عبد الفتاح. تركت المقهى.. وصوت ام كلثوم يشدو.

خلع الورك الولادي

احمد مهدي الصالح

الحياة بشكلها الطبيعي تكامل جميل، وعندما ينال من هذا التكامل خدش معين تبدأ الروح تهيئ لنفسها مبررات لتقاوم هذا الخدش وقد توفر البدائل الممكنة جرئا لهذا الحديث سؤال احدى الامهات عن اسباب خلع الورك الولادي والذي في تقديمنا للحديث نقول: هو اعوجاج وانحراف يؤدي الى عرج ينال من حامله اذى نفسياً وعن اسبابه يقول الطبيب (احمد خضير العزاوي) اختصاص جراحة المفاصل والكسور والعظام انها متعددة منها الحمل المبكر فالرحم في الحمل الاول يكون ضاغطاً على المولود وهناك وضعية الطفل داخل الرحم فاكثر الاصابات بسبب نزوله على المقعد وتكثر الاصابات بنسبة (١٠٪) عندما يكون الوليد انثى، واعتقد ان سبب ذلك يعود لطبيعة الحوض وتكوينه، اي بإختلاف حوض الانثى عن حوض الرجل، وهناك اسباب خلقية ومنها الحالة الصحية للجنين، فبسبب مرض يصيب الانسجة الرخوة يؤدي الى خلوعات متعددة وتبيس في انسجة عدة منها الاصابع والاقدام وبذلك يكون هناك خلع حقيقي يصعب علاجه بدون تداخل جراحي ومع كل هذه الاسباب هناك في بعض الحالات السبب الوراثي.

❖ وهل هناك ادلة يمكن للمرأة ان تشخص من خلالها الاصابة؟

- نعم، فالمرأة الذكية تستطيع تشخيص الاصابة من خلال عدد الطيات في الساق المصابة، فالمفروض ان تكون الطيات متساوية في حالة عدم وجود اصابة كذلك في حالة مشية (البطة) فبعض الاطفال تظهر عليهم علامات مشية تشبه مشية البطة، ففي هذه الحالة لابد من مراجعة الطبيب الاختصاصي.

تشخيص وعلاج

يقول الطبيب (العزاوي) ان من الاسباب المؤدية الى عدم التشخيص المبكر للخلع هو الولادات الحاصلة داخل البيوت او داخل المستشفى ولكن بدون فحص الطبية وبمرور ثلاثة اسابيع يتطور الخلع من خلع جزئي الى خلع كامل يؤدي في حالة بقائه الى مضاعفات منها سوفان مبكر بالورك وضعف وقصر الساق.

❖ وماذا عن الاصابة، مشية (البطة)؟

- في هذه الحالة يكون الخلع في الوركين ونسبة الاصابة واحدة من كل ثلاث حالات ولا تكون الاصابة واضحة للابوين الا بعد مرور ما يقارب الاربع سنوات، اي في مرحلة المشي بصورة نشيطة وعندها نكون بحاجة الى اجراء عملية جراحية.

❖وما طرق العلاج بدون تداخل جراحي في حالة (التشخيص المبكر)؟

- في اول خطوة نمنع القماط عن الطفل ثم نستخدم الوسادة بين الفخذين مع الحفاظة واثناء حمله يجب ان يحمل على الجانب مفتوح الساقين فقد اكدت دراسات احوال وحياة الشعوب ان شعوب الاسكيمو التي تحمل الطفل على الظهر مفتوح الساقين لا يتعرض لمثل هذه الاصابات وباتباع هذه الخطوات لمدة ستة اسابيع نكون قد حققنا العلاج اما عموم الاطباء فإنهم يتعاملون مع الاصابة بعمر سنة ونصف بإجراء سحب وتجبيس وهناك اطباء يستخدمون هذه الطريقة حتى مع عمر خمس سنوات، ولكن الصحيح هو لغاية ستة اشهر وبعدها يتم التداخل الجراحي لفتح التقلصات العضلية في الفخذ وفتح المفصل وقص العظم وادارة رأس العظم مع تقصيره وتم التجبيس، وهذه العملية تجرى مع اعمار مبتدئة اما في الاعمار المتقدمة فنكون غير مضمونة بسبب ابدال مفصل الورك بمادة البلاتين.

❖ وهل هناك تقنية خاصة بالعلاج الطبيعي؟

- ما يحز في النفس حقاً ان العقل العراقي استطاع ويستطيع ان يحقق ابرز حلقات العلوم ولكنه لا ينتبه لهذه الحاجة البسيطة التي نسميها مساند نسيجية للاطفال تستخدم كخطوات في العلاج الطبيعي ضد الخلع الجزئي للورك اثناء الولادة وهي حاجة مهمة ومع ذلك لا تصنع ولا تستورد علماً انها تستخدم في حالات الاطفال (PXVLIK HARNESS).

❖وختام القول؟

- لا بد من الطبيب الاختصاص سواء طبيب الأطفال او طبيب المفاصل والكسور والعظام ان ينتبه في اليوم الاول من حياة الطفل لتشخيص الحالة مبكراً ان وجدت.

بين قوسين

(...)

لم أرغب أن أكون نبيا أو منقذا

جودت جالي

قال بوب ديلان في أول مقابلة تلفزيونية معه منذ عشرين عاما انه لا يستطيع اليوم كتابة الأغاني التي جعلت منه أسطورة ولكنه يواصل تنفيذ عقده مع القدر في المجال الفني بإبداعات أخرى (لا أعرف كيف كنت أستطيع كتابتها . لقد كانت تلك الأغاني منذ البداية كأن قوة سحرية تعيشني على نظمها) جاء هذا في برنامج اليسي بي اس (٦٠ دقيقة) وقد أجاب على سؤال (هل تستطيع ان تفعل هذا ثانية ؟) بالنفي قائلا:

(لا يمكنك ان تفعل الشيء نفسه بالإبداع نفسه طوال حياتك. أستطيع اليوم ان أقوم بأعمال أخرى) كانت أجوبته قصيرة وأحيانا ملغزة . يروي المغني معاناته مع الشهرة ويوضح انه لم يعتبر نفسه ابدا لسان حال جيل ولكن مجرد موسيقى فقط، وقد تناول هذا الموضوع بشكل مستفيض في مذكراته (يوميات - المجلد الأول) الذي صدر في تشرين الأول الماضي. ويتحدث عن طلاقه من زوجته الذي دخل به الى مرحلة معدنية قوامها الوحدة والندم. لم يلق اللوم عليها بل قال (لم تكن حياتها معي هي التي تخيلتها وتصورتها، وأنا أيضا لم أتخيل ان حياتي ستسير في هذا الطريق المتعب المليء بالالتزامات).

بوب ديلان أحد أبرز مغني الستينات. أمير الأغنية الشعبية الأمريكية، ورأس طليعة الفنانين الذين جعلوا الموسيقى الشعبية محركا للثورة الاجتماعية طوال عقدين، وهو الذي جمع بين موسيقى الروك أند رول والبوب وجعلهما أطارا لرسائل سياسية من خلال كلمات الأغنية الملتزمة فخلق لها سلطة على النفوس.

نستذكر منه هنا أغاني مثل (منسوف مع الريح) عام ١٩٦٢ و(بوب ديلان ذو العجلات الحرة) ١٩٦٣

و(اليوم الأزمنة لا تتغير) ١٩٦٤ و(كل شيء على ما يرام يا ماما) ١٩٦٤ التي مثلت الواجهة الفنية للدعوة الى الحقوق المدنية والتزام جانب المضطهدين. في الستينيات كانت كلمات أغانيه توضع في كتب المختارات الشعرية الى جانب الشعراء الكبار، وفي هذا العام ٢٠٠٤ أصدر أستاذ جامعي من جامعة كمبرج كتابا ضخما عنه وصفه فيه بأنه شكسبير جيله وحلل أشعاره تحليلا مفصلا. ولد عام ١٩٤١ وكان أسمه روبيرت زيمرمان. لم يكمل دراسته بل هام على وجهه ليجول في الولايات المتحدة يغني للمحرومين بصوته المبحوح الذي قلده الكثير من المغنين في تلك الفترة غنى (مثل حجر متدحرج) الشهيرة. غير ان ثيماته منذ السبعينيات أكتسبت مسحة دينية انسانية ابتداء من (قطار بطيء يأتي) و(دماء على الشاحنات) ١٩٧٥ ثم في الثمانينيات (خونة) ١٩٨٣ و(آه الرحمة) ١٩٨٩ حصل على عدة جوائز ومثل في عدة افلام وحصل على الأوسكار عام ٢٠٠١ عن اغنية (الأشياء تغيرت) من أغاني الأفلام . أنتج ٥٠٠ اغنية و٣٥ ألبوما مع ذلك فهو يقول (لم أرغب ان أكون نبيا أو منقذا. كل ماعندي هو أغان وليست مواعظ).

ابو اليانصيب متى يبتسم الحظ؟

بابل / مكتب الصدى

محمد هادي

تصوير / حيدر الحيدري

اعتبته السنون واثقلت كاهله الامراض الا انه ابى الا ان يعمل لكي لا يمد يده طالبا العون من احد..

وها هو يضع اوراق اليانصيب منتظرا زبائنه الذين اعتادوا ان يجربوا حظهم كل اسبوع او كل شهر وهو موعد ظهور نتائج سحبة اليانصيب..

تراهم يفترشون قارعة الطريق يدققون الارقام ويطابقونها مع بطاقاتهم منتظرين ان يضرب الحظ ضربته فيفوزون (بام المليون) او اكثر حتى لو حصلوا على مبلغ بسيط فان ذلك يعني ان الحظ يكاد تنقرض والاقبال على شراء بطاقات اليانصيب ليس مثل الاول.. والذين يقتنون البطاقات اصبحوا بعدد اصابع اليد.

اما المواطن رعد عطية الذي كان متشائلا بتقليب البطاقات فقال متذمرا.. هذا مرض لا استطيع التخلي عنه وعادة لا استطيع تركها ولا اتذكر سوى انني فزت مرة واحدة وبمبلغ لا يستحق الذكر.. الا انني لا استطيع الا ان اشتري بطاقة وابقى انتظر عسى ان يبتسم الحظ لي.

الخبز الاسمر

مديحة جليل البياتي

ثارت المرأة الالمانية في مدينة هامبورغ وسارت في تظاهرات تحمل لافتات مكتوبا عليها "نريد خبزاً اسمر صحيا ولا نريد سما ابيض".

كان ذلك قبل بضع سنوات وتحقق لها ما طالبت به واليوم تستطيع ربة البيت الالمانية أن تشتري الخبز الاسمر ويسمونه بخبز الملاح. لماذا الخبز الاسمر؟ الخبز الاسمر يتميز عن الخبز الابيض باحتوائه على "المخالة" وهي عبارة عن خليط من القشرة والطبقات الخارجية لحبة القمح - الحاوية على فيتامينات مجموعة ب والكالسيوم والحديد. والجنين الحاوي على فيتامين (ي) وبعض الدهون الضرورية للصحة كما تحتوي على الالياف التي اثبتت فوائدها في السنوات العشر الاخيرة التي تتلخص في كونها غذاء وقائياً للجسم يقيه من اضطرابات الامعاء وتحارب الامساك وتخفض نسبة الكوليسترول في الدم وتعتبر الغذاء المثالي للتخلص من الوزن الزائد. كذلك فقد ثبت ان الالياف تنظم عملية انتقال الطعام داخل الجسم وتعرقل امتصاص السكر والمواد الغذائية الأخرى مما يجعل لها اهمية للوقاية والعلاج من مرض السكر والسمنة. وفيما يلي استعراض موجز لعلاقة الالياف الموجودة في الخبز الاسمر بالامراض المتفاقمة في الدول الغربية التي اخذت تنتشر في العالم الثالث نتيجة تجرد المواد الغذائية من اليافها وبصورة خاصة الحبوب.

الخبز الاسمر مصدر مهم للألياف الضرورية لحركة الامعاء ولوقاية الجسم من الامساك أكثر من ذلك تقابليتها على التشبع بالماء والسوائل الأخرى والاحتفاظ بها ولذلك تعمل على زيادة حشوة الامعاء والحفاظ على طراوتها.

استهلاك الخبز الاسمر يساعد على حماية الإنسان من مرض القلب الاكليلي وذلك لأن الالياف الموجودة فيه تقوم أثناء مرورها في الامعاء بامتصاص مادة الكوليسترول وتمنع رجوعها للدم. استهلاك الخبز الاسمر يساعد المصابين بمرض السكر من البالغين على أن يتخلصوا من كل الاعراض وان يشفوا وذلك لأن الالياف الموجودة فيه تزيد لزوجه الامعاء وهذه اللزوجة تعرقل امتصاص السكر والمواد الغذائية الأخرى من الامعاء مما يؤدي إلى اقلال الحاجة للانسولين واقلال العبء على البنكرياس كذلك اثبتت بعض الدراسات أن دخول الالياف الموجودة في الخبز الاسمر، الدم تساعد على تنبيه البنكرياس لتصنيع الانسولين وافرازه وهذا يساعد مرض السكر الذي يصيب المسنين.

استهلاك الخبز الاسمر يساعد على وقاية الجسم من تكون حصاة المرارة وذلك لأن الالياف الموجودة فيه تلتصق بالاملاح الصفراوية وتعيق امتصاصها وتخرج مع الغائط مما يمنع سحب الكوليسترول الذي يسهم في تكون هذه الاملاح من الدم مما يؤدي الى انخفاضه في الدم وبالتالي في سائل الصفراء وبذلك تنقاص فرص تكون الحصاة.

الخبز الاسمر يساعد على المحافظة على اللياقة البدنية والوزن الطبيعي للجسم وذلك لأن الطعام وافر الالياف يحتاج لكثير من المضغ وذلك يستدر قدراً كبيراً من اللعاب وهذا يؤدي إلى ملء المعدة فتحس بالشبع سريعا كذلك تزيد الالياف من حجم الحشوة الامعاء مما يعطي احساسا بالشبع ويستمر لأكثر الاوقات لفترة مناسبة اضافة إلى ما تقدم فان الالياف تحبس بعض المواد الغذائية السكرية والدهنية ثم تخرج إلى خارج الجسم ويساعد على انقاص الوزن.

تناول الخبز الاسمر يساعد على وقاية الجسم من الاصابة بدوالي الساقين والبواسير ورتوج الامعاء وفتق الحجاب الحاجز والتهاب الزائدة الدودية وجميع الامراض المتسببة عن الشد على عضلات البطن للتخلص من الغائط المتبيس الصغير الحجم بسبب الامساك المزمن.

الرعب البيولوجي هل يدمر الانسان ذاته؟

الصدى / خاص

بعد ان كانت الحروب تدار بالمدافع والطائرات والغواصات وكانت الرصاصات والقنابل هي وسائل القتل والتدمير ظهرت في الافق مؤخرا وسائل جديدة للسلاح، السلاح البيولوجي (الكائنات الحية) الذي يجتمع فيه ما يعطي احساسا بالشبع ويستمر لأكثر الاوقات لفترة مناسبة اضافة إلى ما تقدم فان الالياف تحبس بعض المواد الغذائية السكرية والدهنية ثم تخرج إلى خارج الجسم ويساعد على انقاص الوزن.

استهلاك الخبز الاسمر يساعد على وقاية الجسم من الاصابة بدوالي الساقين والبواسير ورتوج الامعاء وفتق الحجاب الحاجز والتهاب الزائدة الدودية وجميع الامراض المتسببة عن الشد على عضلات البطن للتخلص من الغائط المتبيس الصغير الحجم بسبب الامساك المزمن.

زيادة قدرة الإصابة لدية أو إضافة صفة جديدة الى خواصه، إضافة الجين المسئول عن التسمم البوتشيولينى botoxالى الفيروس المسئول عن مرض الجدري small-boxبواسطة التقنيات السابقة مما يجعل السلاح البيولوجي اكثر فتكا.

يوجد اختلاف كبير بين الأسلحة التقليدية وبين السلاح البيولوجي التقليدية نظرا لكثرة استخدامه، وتعود الكثيرون على السماع عنه ولكن السلاح البيولوجي ما زال اسمه يثير الرعب والقلق وتوتر ليس فقط للأفراد ولكن لدى الدول كذلك. فا ال bio war او الحرب البيولوجية نشأت على السطح في الأعوام القليلة السابقة والكثيرون لا يدرون عنها الكثير ربما كان هذا هو سبب رعب الكثيرين منها لان الإنسان بطبيعته عدو ما يجهله.

يمكن تعريف السلاح البيولوجي على أنة الإنتاج المقصود لكائنات حية تسبب الأمراض سواء كانت فيروسات بكتريا. برتوزوا. مواد سامة او سموم ناتجة من العمليات الحيوية لهذه الكائنات والتي تتسبب في إحداث أمراض لدى كائنات حية أخرى مثل الإنسان والحيوان والنبات قد يؤدى هذا المرض في النهاية إلى الوفاة على اختلاف نوع السلاح وتأثيرة .

يمكن استخدام هذه الكائنات بتصنيعها الطبيعية أوما يعرف باستخدام الجزر البرى الخاص بها (wild type) أي ان الفائم على تصنيع السلاح البيولوجي يقوم باستخدام الميكروب كما هو دون العبث في صفاته أو إضافة صفات جديدة إليه، او يمكن ان يتم تطبيق تكنولوجيا الهندسة الوراثية والبيولوجيا الجزيئية والتكنولوجيا الحيوية للتطوير هذا الفيروس مثل زيادة قدرة الإصابة لدية أو إضافة صفة جديدة الى خواصه، إضافة الجين المسئول عن التسمم البوتشيولينى botoxالى الفيروس المسئول عن مرض الجدري small-boxبواسطة التقنيات السابقة مما يجعل السلاح البيولوجي اكثر فتكا.

يوجد اختلاف كبير بين الأسلحة التقليدية وبين السلاح البيولوجي .اهم هذه الفروق هو أن الأسلحة التقليدية تحتاج إلى أموال طائلة وتكنولوجيا تسليح عالية بشدة أما bio weapon فهو سلاح رخيص الثمن إلى حد كبير نظرا لأنة يمكن انتاجة من مجرد مزرعة بكتيرية وبعض البيئات المناسبة لتنميتها في معمل عادى جدا للميكروبيولوجي. كما أنها لا تحتاج إلى خبرة كبيرة في عملية التصنيع ولكنها تحتاج إلى خبرة وعناية فائقة في عملية التأمين .نظرا لخطورة هذه الميكروبات على صانعها نفسه، إذا كان قليل الخبرة أو بدر منه أي خطأ، حتى ولو كان بسيطا . كذلك يمكن بأمراض قد تؤدى الى موتها مما ينتج نقصا في الغذاء وحدوث مجاعات . وايضا يمكن أن يكون الهدف هو البيئة المحيطة بالإنسان كالأرض والأنهار والمياه والأبار. وداخل كل قسم من هذه الأقسام تفرعات كثيرة تعتمد على قوة الإصابة المرادة وحجم الخسائر التي يود مطلق هذا السلاح احداثة في الخصم . وهنا سنتناول بشيء من التفصيل أنواع الأسلحة البيولوجية المختلفة التي توجة للإنسان بهدف إصابة بالأمراض . ينقسم هذا إلى عدة تفرعات وهي:(١) فيروسات تصيب الإنسان بالأمراض (٢) بكتريا ممرضة للإنسان(٣) البكتريا الممرضة للإنسان(٤) مواد سامة ناتجة من التفاعلات الحيوية للبكترياء.) مواد سامة ناتجة من التفاعلات الحيوية للفيروسات.

إذا حاولنا أن نحدد اخطر أنواع الميكروبات المستخدمة كأسلحة بيولوجية . سنجد ان جميعها خطير بدرجة عالية ولكن هناك الأشد خطرا وفتكا بدرجة اكبر . وسنتناول هنا ٢ من اخطر هذه الأسلحة والأكثر استخداما كا bio weapon .

(1 anthrax (الجمرة الخبيثة) هي من نوع الأسلحة البيولوجية الممرضة للإنسان)

هذا المرض ينشا عن بكتريا bacil-lus anthracis وهى بكتيريا هوائية موجبة للصبغة جرام . متجرثمة . تتم العدوى بهذه البكتريا اما عن طريق الجروح أو عن طريق استنشاقها ودخولها إلى الجهاز التنفسي . لتكون جمرات على جدار الرئة ناتجة من نمو جراثيم هذه البكتريا .أعراض هذا المرض مموهة في البداية أو في المراحل المبكرة للإصابة به ذلك ان الأعراض تظهر على شكل التهابات تنفسية. ثم بعد ٣ أيام يحدث ارتفاع في درجة الحرارة . وصعوبة التنفس . والالم في المفاصل ثم نزيف دموي داخل الجسم في الأعضاء الداخلية وخارج الجسم كذلك . وعلاج هذا النوع من الإصابة يكون بالمضادات الحيوية المتخصصة . لكن المشكلة أنة يجب ان يتناولها المريض في الساعات الأولى من بداية العدوى وهذا ما لا يحدث دائما .نظرا لعدم تشخيص المرض على أنة أنة الخبيثة من البداية . كذلك يوجد لقاح (تطعيم) لهذا المرض ولكن يجب اخذ هذا اللقاح قبل الإصابة بالبكتريا بحوالي من ٢-٣ أسابيع على الأقل.

٢) الايبولا (Ebolaمن فيروسات الحمى النزفية القاتلة للإنسان)

هو فيروس خيطي طويل له تفرعات ممتدة على شكل حرف uو رقم ٦ وقد توجد في اشكال دائرية في بعض الأحيان. ويوجد على سطح الفيروس أشواك طولها من (٧٠-١٠٠) انجستروم(على عشرة مليون من الميليمتر) . وطريقة انتشار العدوى غير معروفة حتى الان الا أنة لوحظ انة ينتقل بكثير من الطرق المختلفة مثل المعايشة والاختلاط المباشر بالمرضى. وعند التعامل مع الجثث المصابة. وكذلك السوائل المفرزة للمريض. وأعراض هذا المرض ايضا مموهة فيبدء كحمى تستمر لمدة أسبوع او اقل يصاحب هذه الحمى رعشة وصداع اللام عضلات والتهاب ملتحمة العين وعدم القدرة على مواجه الضوء ثم يتطور الأمر حتى يصل إلى صعوبة البلع الناتجة من تقرحات في الحلق والبلعوم فيتطور المرض اكثر ليفقد المريض القدرة على الحركة ثم يبدء القيء والإسهال الملوث بالدماء ويفقد المريض قدرته على التحكم في عمليات إخراج البول والبراز ويحدث تدمير للكبد والكلى والقلب والبنكرياس فنزيف من فتحات الجسم التنم وتنقصات عنيفة تنتهى بالصدمة العصبية ثم الغيبوبة فالوفاة . وللأسف نجد ان المرض حتى الان ليس له اي دواء او علاج فعال ولذلك يعتبر من اقصى وأخطر أنواع البيولوجية التي تستخدم كأسلحة بيولوجية .

وسائل الوصول للأسلحة البيولوجية

١) رؤس الصواريخ ٢) قنابل الطائرات ٣) دانات المدافع ٤) ذخائر حربية ٥) طائرات الرش مع اتجاه الريح ٦) استخدام البالونات

كذلك يمكن استخدام رشاشات كرشاشات المبيدات العادية أو بواسطة سيارات تقوم برش من خلال فتحة العادم الخاصة بها . وعلى العموم طرق الإطلاق تختلف من حيث الهدف ومكان نشر الفيروس .

ونظرا لاختلاف طبيعة هذه الأسلحة من ميكروب إلى اخر . واختلاف تأثيرها من بيئة إلى أخرى لذا نجد صعوبة في تحديد طرق محددة للوقاية منها إلا انة يوجد بعض الدول لديها نظم حديثة للإنذار المبكر ضد الأسلحة البيولوجية وكذلك يجب توعية المواطنين وتدريبهم على استخدام الاقنعة الخاصة بهذه الأسلحة وتوفير كمية كافية من اللقاحات الخاصة بالميكروبات المتوقع استخدامها. ويوجد بعض الميكروبات التي يستخدم معها الاتروبين كما ينصح البعض باستخدام هيبو كلوريت الصوديوم الذي يوجد في مركب (بيليدج) الخاص بتلميع الأثاث وذلك عن طريق رشة في الهواء المحيط . لما لهذه المادة من قدرة تطهير كبيرة إلا أن كل هذا يتوقف على حسب نوع الميكروب لذا معرفة نوع الميكروب هي أول خطوة في مقاومة الأسلحة البيولوجية .

التطور المتوقع

هناك توقعات بعد ان تم اكتشاف الخريطة الجينية للإنسان أن يتم سبق الأسلحة البيولوجية الموجهة إلى نوع معين من البشر أو لعرق ما عن طريق تحديد صفات جينية معينة متخصصة توجد في جنس محدد بحيث تكون هذه الصفة اشبة بالمفتاح. فلا يعمل الميكروب المنطلق من السلاح البيولوجي إلا عند ارتباطه بهذا الجين مما يؤدى إلى نوع جديد من التفرقة العنصرية ليكون في مقدرة جنس ما إبادة جنس آخر وقتما يشاء .

كيف تجعل أثاث بيتك القديم جديدا؟

ند النظر إلى سطحج خزانات الملابس والطاولات التي أصابتها الخدوش، وأصبحت غير نظيفة، سوف تكون لدى المتحمسين الذين يحبون صنع كل شئ بأنفسهم رغبة في القيام بمهمة اصلاحها. ولكن هناك عدة أشياء يتعين ملاحظتها لتجنب الحاق اضرار بها.

فمن الضروري قبل كل شيء تحديد نوعية سطح الاثاث. وقبل الشروع دوريست هازلان الذي كتب كتابا عن هذا الموضوع" من السهل نسبيا إصلاح الاثاث المصنوع من الخشب المصمت أو القشرة الخشبية".

ويمكن بسهولة نسبيا إزالة الاوساخ باستخدام ورقة سنفرة ناعمة. ويتعين بعد ذلك طلاء السطح من جديد بطبقة من الزيت أو البلاستيك.

ويقول أولف- مالتي فونشين من شركة بوش للاجهزة المنزلية وإنتاج الالات في شتوتجارت "إن افضل طريقة لازالة البقع العميقة و العلامات الموجودة على الاثاث المطلي هي استخدام منفاخ هواء ساخن.

ويقول لوجر كوبير من معهد بينت كوالبتي في فرانكفورت إنه "يمكن تجديد صوانات وخزانات الملابس بألوان ساطعة وتقوى". وهناك طرق مختلفة لاستخدام النقوش بما في ذلك استخدام الاسفنج والقوالب.

والاسطح المصنوعة من القشرة الخشبية التي يراد تجديدها. بهذه الطريقة تحافظ على طبقة شفافة من الاكريليك قبل طلائها.

كما يمكن تجديد الجزء الخارجي من الاثاث باستخدام سطح مرن من الصفائح الرقيقة.

ويتوق بعض من يحبون صنع كل شيء بأنفسهم إلى تجديد التحف القديمة العالية القيمة لديهم، ولكن هارالد ميلز خبير تجديد التحف في بافاريا يحذر من القيام بذلك.

الكلمات المتقاطعة

أعداد: حيدر عاشور

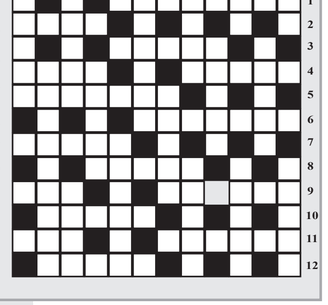

افقي

١- عاصمة ولاية او هايو.
٢- عود يعزف عليه.
٣- خلصت ونجت من حادث.
٤- احد ابراج الحظ - الاسم الاول لمغنية فرنسية.
٥- يسبون بالباطل من الكلام.
٦- الاسم الاول لممثل وفنان عربي راحل.
٧- اضطراب الاحشاء.
٨- من الديانات.
٩- نجم كرة قدم برازيلي سابق - حرف مكرر.
١٠- ذلي وخضوعي.
١١- لقب للفنان في (٦) افقي
-